المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 09-03-2008 العـــدد : 2718
الصفحـات : 21 المسلسل : 154

ملف صحفي

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 09-03-2008
الصفحـات : 21
العـــدد : 2718
المسلسل : 154

احتفالية كبرى بمناسبة مرور 30 عاما على تأسيس جائزة الملك فيصل العالمية في الرياض اليوم

خالد الفيصل: أتشرف هذا العام بتقديم جائزة خدمة الإسلام لخادم الحرمين الشريفين

خادم الحرمين الشريفين

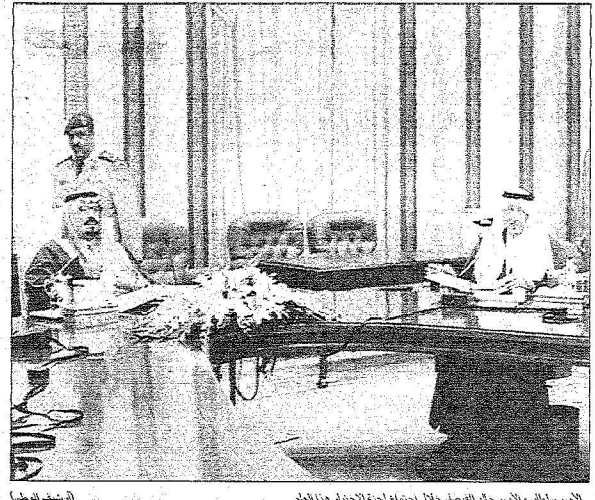

الأمير سلطان والأمير خالد الفيصل خلال اجتماع لجنة الاختيار لهذا العام

(الوشيح الوطن)

جدة: عمر الضواحي

قال رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية الأمير خالد الفيصل إن القائمين على الجائزة يشعرون بالاطمئنان إلى المنجز المرحلي لها. وأوضح أنه لا يبالغ حين يقول إن الجائزة قد حازت على شهرتها ومصداقيتها العالمية في وقت قياسي فاق التوقعات.

وإذ تقيم مؤسسة الملك فيصل الخيرية اليوم بالتزامن مع تكريم الفائزين لعام 2008 احتفالية كبرى بمناسبة مرور 30 عاما على انطلاق جائزة الملك فيصل العالمية دعت إليها الفائزين في السنوات السابقة ونخبة من العلماء والباحثين والمفكرين، فقد بيّن الأمير خالد في حوار مع "الوطن" أن أهم ذكرياته مع الجائزة كان تشرفه بتقديم جائزة خدمة الإسلام للملك خالد ثم للملك فهد - يرحمهما الله - كما أنه يتشرف هذا العام بتقديمها لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله. وهذا نص الحوار:

الجائزة حازت على شهرتها ومصداقيتها العالمية في وقت قياسي فاق التوقعات

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 09-03-2008
الصفحـات : 21
العـــدد : 2718
المسلسل : 154

* تقفون دوماً وراء دعم أفكار التكريم والاحتفاء بالإنجازات... ما هي فلسفة سموكم وراء هذا الإحساس العميق بالتميزين؟

تكريم المميزين ينطلق أولاً من التوجه الإسلامي في النص القرآني الكريم "ولا تنسوا الفضل بينكم"، وثانياً فإن كل إنسان يكد ويجتهد ويبذل جهداً فوق العادة في عمل نبيل ونافع لوطنه وللإنسانية ينتظر منا التكريم، ويجب علينا أن نمده بالقدر الملائم لعمله بالعون المعنوي والمادي ليواصل مسيرته نحو المزيد من البحث والدراسة لاكتشاف المزيد من أجل سعادة الإنسانية.

* سعت مؤسسة الملك فيصل الخيرية منذ إنشائها إلى تخليد قيم ومثل الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله بأن يصبح العالم مكاناً أفضل للإنسان... كيف تقيمون رد فعل العالم على جهود مؤسسات الأعمال الخيرية، وإلامَ تحتاج للسير قدماً في تحقيق أهدافها السامية؟

نرى أن حيادية العمل الخيري وموضوعيته والابتعاد عن تسييسه أو توظيفه لأغراض عنصرية أو عرقية أو مذهبية أو نظرة أحادية واقتصار توجيهه للمنفعة العامة الإيجابية دون غرض أو هوى، هي أهم العوامل في تقييم العمل الخيري محلياً وعالمياً، وأعتقد أن مؤسسة الملك فيصل الخيرية تعمل ضمن هذا الإطار، انطلاقاً من القيم التي آمن بها الملك فيصل يرحمه الله في البعد الإسلامي والإنساني الذي كان دائماً محل عنايته ورعايته.

* تحتفل السعودية بمرور 30 عاماً على انطلاقة جائزة الملك فيصل العالمية، هل تحققت رسالة مجلس أمناء المؤسسة من وراء فكرة الجائزة، وهل جاء الحصاد وفق حسابات البيدر؟

مع أن الطموح في أي عمل يستهدف تحقيق أثر فعال محلياً وعالمياً، يجب ألا يكون له سقف، إلا أننا نشعر بالاطمئنان إلى المنجز المرحلي، بل لعلي لا أبالغ حين أقول إن الجائزة قد حازت على شهرتها ومصداقيتها العالمية في وقت قياسي فاق التوقعات.

* تركز مؤسسة الملك فيصل الخيرية على دعم المنح التعليمية للشباب في العالم الإسلامي في أوجه الإنفاق الخيري الذي تتبناه المؤسسة... ما هي الرسالة من وراء هذا الهدف؟

يجب أن ينصرف اهتمامنا الأكبر إلى الشباب، باعتبارهم أمناء المستقبل، من هنا يأتي اهتمام المؤسسة بتأهيل الشباب المسلم من خلال ابتعاثهم في جامعات العالم المتطورة، من أجل أن يعودوا إلى بلادهم بالعلم النافع ويشاركوا في مشروعها التنموي.

* بعد تكريم 196 عالماً من 39 دولة، ما هي أبرز تكرياتكم عن هذه الجائزة؟

لعل أهم تكرياتي مع هذه الجائزة أني تشرفت بتقديم جائزة خدمة الإسلام للملك خالد ثم للملك فهد يرحمهما الله وفي هذا العام أتشرف بتقديمها لسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله.

* هل هناك توجه لتوسيع دائرة الاهتمام بمجالات أخرى لفروع الجائزة، وما هي الفروع التي تتمنى أن تشملها الجائزة؟

أعتقد أن فروع الجائزة الخمسة تغطي مجالات العلوم الإنسانية: خدمة الإسلام الدراسات الإسلامية والدراسات الأدبية، ومجالي العلوم التطبيقية: الطب والعلوم، ولا نرى في الوقت الحاضر شاغراً إنسانياً يمكن أن يضاف إلى هذه الفروع.

* البعد الديني لمؤسسة الملك فيصل الخيرية هل كان له تأثير في الحد من عالمية الجائزة؟

الجائزة كما هو معروف تحظى بسمعة عالمية جيدة ولله الحمد، والتنافس عليها على أشده عالمياً في فرعي الطب والعلوم خاصة، ويكفي أنها أفرزت لجائزة نوبل الشهيرة أكثر من عشرة فائزين فازوا بجائزة الملك فيصل أولاً ثم بجائزة نوبل وقد فازت بجائزة الدراسات الإسلامية العام الماضي باحثة بريطانية مسيحية، مما يؤكد حجم مصداقية الجائزة وحياديتها على مستوى العالم.

* تكرر حجب الجوائز في عدد من مجالات الجائزة في أكثر من دورة، كيف ترون هذا الحجب؟ وهل هناك من طريقة أكثر تفاعلية مع المستحقين لها لتحقيق أهدافها؟

مع الأسف فإن الحجب غالباً ما يقع في فرعي الدراسات الإسلامية والأدبية بسبب عدم ارتقاء الأعمال المرشحة لمستوى الجائزة، وأعتقد أن حجب الجائزة في هذه الحالة أفضل من منحها لمثل هذه الأعمال وإلا فقدت الجائزة قيمتها ومصداقيتها.

* الجائزة العالمية، هل خطفت كل الأضواء عن الأنشطة الخيرية الأخرى للمؤسسة؟

ربما تكون الجائزة إلى حد ما هي الأكثر شهرة بين نشاطات المؤسسة بسبب الاهتمام الإعلامي المحلي والعالمي بإجراءاتها وبشخصيات الفائزين بها، لكن هذا لا يقلل من قيمة بقية النشاطات وأهميتها وإن لم تحظ بالتغطية الإعلامية على قدر مساو للجائزة.

* هل هناك خطط تطويرية للمؤسسة فيما يتعلق بنشاطاتها الخيرية والتعليمية والاستثمارية في المستقبل؟

رأى مجلس أمناء المؤسسة أن يقتصر التركيز في هذه المرحلة على تطوير وتنمية الأنشطة الحالية للمؤسسة خاصة بعد التوسع في فعالياتها والنمو الكبير في استثماراتها.